لامارة بالسوء وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او
القى السمع وهو شهيد ومعنى ان الوجود المقيد خبر عن الوجود
المطلق وذلك ان المرفوعات باسرها وانواعها واجناسها كلها دالة
على وجود موجدها بلسان حالها للسامع والناظر لها قال قال
تعالى اولم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها
الاية وقال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض الاية وقال
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينا ها وما لها من
فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي الاية وقال تعالى
وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون الى غير ذلك
وكقوله ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن اياته ان
جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها الى غير ذلك من الترات
العظيم ما هو معلوم وذلك كله علامات تدل على وجوده تعالى
ووحدانيته ذاتا وصفاتا واسماوافعالا وذلك الاشياكلها مظاهر
لاسمايه ضرب لنا بها امثلة لنعرفه فقال جل وعلى وتلك الامثال
نضربها للناس ولذلك قيل بالمخلوقات يعرف الخالق وبالمصنوعات
يعرف الصانع والوجود المقيد هو المخلوق لانه مقيد بزمان
ومكان والوجود المطلق هو الخالق للزمان والمكان وقوله والتابع
المرفوع مرفوع وفي ذلك اشارة ان التابع للكتاب والسنة
مرفوع بهما اي معظم بتعظيمهما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون

الله

الله فاتبعوني يحببكم الله ومن يحبه الله يرفعه قال تعالى يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والذين امنوا
هم التابعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به من
البينات والهدى كما امر وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم فالتابع على حال متبوعه ان كان المتبوع مرفوعا فهو
مرفوع معه اي معظم وان كان مخفوضا فهو مخفوض معه
قال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله وكذلك امرنا مولانا
جل وعلى باتباع امر حبيبه المرفوع المعظم بفضله ونهانا عن
اتباع عدوه المخذول المخفوض بعدله فقال تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الاية وقال تعالى الم اعهد
اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
وان اعبدوني اي اطيعوني ولا تطيعوا الشيطان وقوله تعالى
واتبعوه لعلكم تهتدون اي فمن اهتدى فقد رفع وعظم لاجل
متابعته فالتابع للمرفوع مرفوع كما تقدم والمرفوع وتابعه
من مرفوعات الاسما التي جعلت مظاهر الاسم الذات العلية حيثما
تقدم واعني بالاسما اسما المفضل ويشترط في المتابعة ان تكون من
القلب الذي هو محل الاخلاص مشترط على العبد في عبادته قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)